لما اوحي اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن مما ما صلة خطاياهم وفي قراءة خطيئاتهم بالهمزة
اغرقوا بالطوفان فادخلوا نارا عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء فلم يجدوا لهم من دون اي غير
الله انصارا يمنعون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي نازل
دار والمعنى احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا من يفجر ويكفر قال
ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رب اغفر لي ولوالدي وكانا مؤمنين ولمن دخل بيتي منزلي
او مسجدي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين الا تبارا هلاكا
فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا محمد للناس اوحي الي اي اخبرت بالوحي من الله انه الضمير للشأن استمع لقراءتي
نفر من الجن جن نصيبين وذلك في صلوة الصبح ببطن نخلة موضع بين مكة والطائف
وهم الذين ذكروا في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية فقالوا لقومهم لما رجعوا اليهم
انا سمعنا قرآنا عجبا يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك يهدي الى الرشد
الايمان والصواب فآمنا به ولن نشرك بعد اليوم بربنا احدا وانه الضمير للشأن فيه
وفي الموضعين بعده تعالى جد ربنا تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة
زوجة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله شططا غلوا في الكذب بوصفه
بالصاحبة والولد وانا ظننا ان مخففة اي انه لن تقول الانس والجن على الله كذبا بوصفه
بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون يستعيذون
برجال من الجن حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه
فزادوهم بتعوذهم بهم رهقا طغيانا فقالوا سدنا الجن والانس وانهم اي الجن ظنوا
كما ظننتم يا انس ان مخففة اي انه لن يبعث الله احدا بعد موته قال الجن وانا لمسنا
السماء رمنا استراق السمع فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبا
نجوما محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا كنا اي قبل مبعثه نقعد منها مقاعد
للسمع اي نستمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا اي ارصد له ليرمى به وانا لا ندري

اشر اريد بعدم استراق السمع بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون
بعد استماع القرآن ومنا دون ذلك اي قوم غير صالحين كنا طرائق قددا فرقا مختلفة مسلمين
وكافرين وانا ظننا ان مخففة لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا اي لا نفوته كائنين في الارض
او هاربين منها الى السماء وانا لما سمعنا الهدى القرآن آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بتقدير
هو بعد الفاء بخسا نقصا من حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة في سيئاته وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون الجائرون بكفرهم فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا قصدوا هدايته واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقودا وانا وانهم وانه في اثني عشر موضعا هي وانه تعالى وانا منا
المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استينافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى في كفار مكة وان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي وانهم وهو معطوف على انه استمع لو استقاموا على الطريقة اي طريقة
الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين
لنفتنهم لنختبرهم فيه فنعلم كيف شكرهم علم ظهور ومن يعرض عن ذكر ربه القرآن نسلكه
بالنون والياء ندخله عذابا صعدا شاقا وان المساجد مواضع الصلوة لله فلا تدعوا فيها مع الله
احدا بان تشركوا كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا وانه
بالفتح والكسر استينافا والضمير للشأن لما قام عبد الله محمد النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوه يعبده ببطن نخلة كادوا اي الجن المستمعون لقراءته يكونون عليه لبدا بكسر اللام
وضمها جمع لبدة كاللبد في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن قال مجيبا
للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي قراءة قل انما ادعوا ربي الها ولا اشرك به احدا
قل اني لا املك لكم ضرا غيا ولا رشدا خيرا قل اني لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته
احد ولن اجد من دونه اي غيره ملتحدا ملتجأ الا بلاغا استثناء من مفعول املك اي لا املك
لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عنه ورسالاته عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء
اعتراض لتاكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن فان له
نار جهنم خالدين حال من ضمير من في له رعاية لمعناها وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها
مقدار خلودهم فيها ابدا حتى اذا رأوا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها اي لا يزالون

Copyright © King Saud University